

دعا مكتب منظمة الصحة العالمية الإقليمي إلى مبادرة إقليمية لإنهاء أزمة توفير العلاج الخاص بفيروس الإيدز في المنطقة بهدف تحقيق التغطية الشاملة للعلاج بحلول عام 2020. وبرغم الجهود المحمودة التي بذلت لتوفير العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية في جميع بلدان الإقليم على مر عقد من الزمان، فإنه في عام 2011 لم تتخط التغطية بالعلاج بمضادات الفيروسات القهقرية نسبة 14%، وهذه النسبة تعد الأصغر على الصعيد العالمي.

ومع أن الإصابات الجديدة آخذة في الانخفاض عالمياً إلا أنها آخذة في الازدياد بمعدل مرتفع في منطقة المشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ومع كل إصابة جديدة يزيد أيضاً عدد الأشخاص المعاشين لفيروس العوز المناعي البشري الذين سيحتاجون إلى العلاج مستقبلاً.

إن علاج فيروس العوز المناعي البشري في غاية الأهمية لأنه يؤخر تطور المرض، ويحسن نوعية الحياة ويزيد متوسط العمر المتوقع. ولما تقتصر مزايا العلاج على الأفراد لأن لها فوائد صحية عامة أيضاً. والشخص الذي يعالج بنجاح من غير المحتمل أن ينقل العدوى إلى الآخرين.

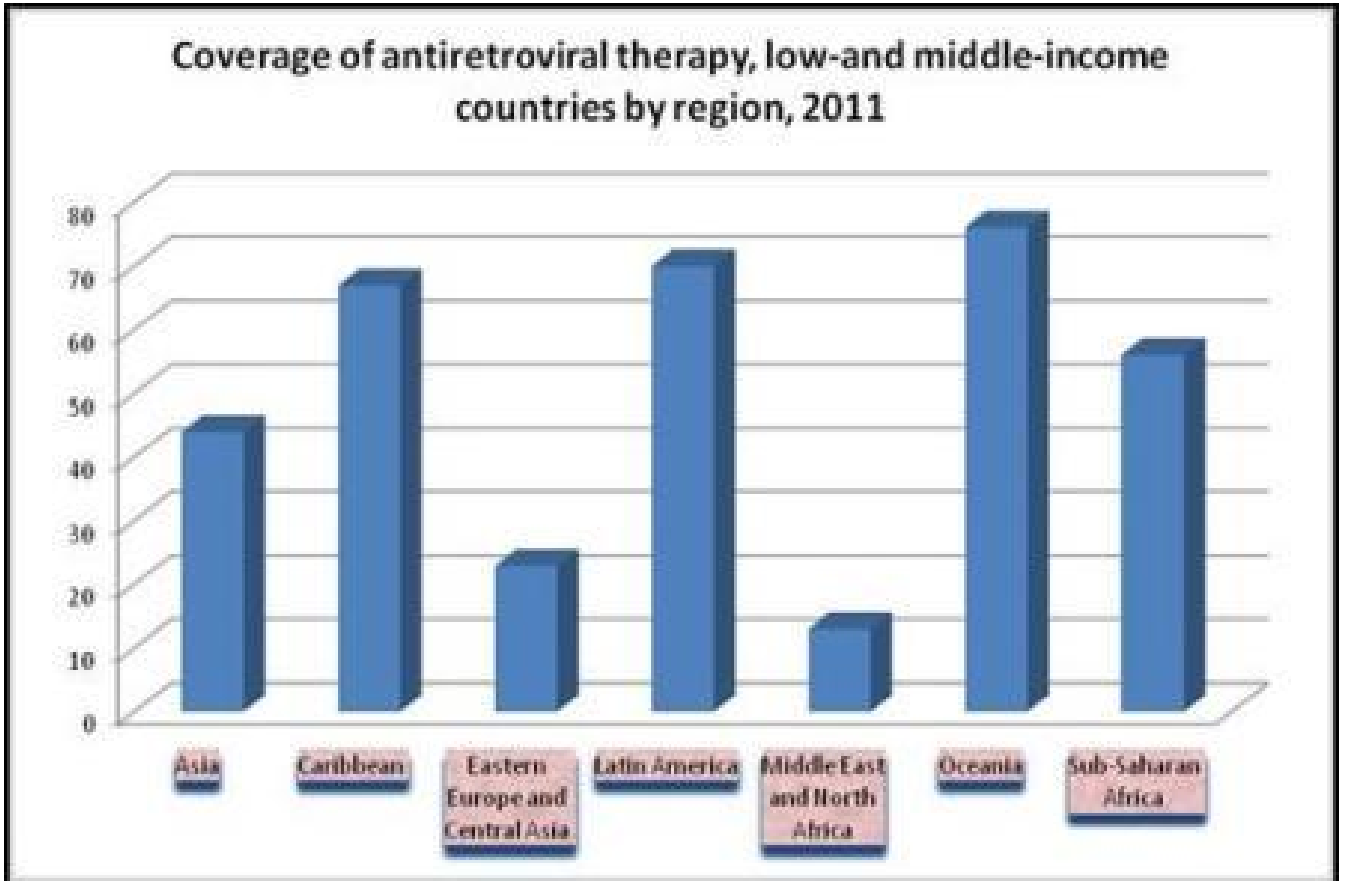
### انخفاض التغطية بمضادات الفيروسات القهقرية

يعود انخفاض التغطية بمضادات الفيروسات القهقرية نتيجة لتراكم الفشل والضعف الحاليين في استراتيجيات وبرامج مكافحة فيروس عوز المناعة البشري في المنطقة (الشكل 1). ومع أن تعرف الشخص على إصابته بفيروس عوز المناعة البشري يعد شرطاً مسبقاً للحصول على العلاج، فإن معظم المعاشين للفيروس في المنطقة لا يزالون يجهلون أنهم مصابون بالفيروس. ومعظم المعرضين لخطر الإصابة لا يحصلون على خدمات الوقاية.

والمهدف من المبادرة هو تعبئة الإجراءات العاجلة لتسريع وتيرة الارتقاء بمستوى العلاج من أجل إنهاء أزمة نقص الدواء في إقليم شرق المتوسط والمشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ومع شعور بالملكية القوية، والإرادة السياسية، وتوضير السياسات والماستراتيجيات الصحيحة يمكن للحكومات تحقيق هذا المهدف بشراكة مع المجتمع المدني والقطاع الخاص. فالتقنيات المبسطة آخذة في التوفر بتكلفة معقولة. وهذا يساعد في تيسير التكامل والمركزية في رعاية وتشخيص وعلاج فيروس عوز المناعة البشري. وهذه الماستراتيجيات ستساعد البلدان على الزيادة التدريجية في التغطية بالعلاج للوصول إلى المهدف الإقليمي بتغطية 50% من المتعاشين مع فيروس الإيدز المحتاجين للعلاج بمضادات الفيروسات القهقرية بحلول عام 2015، وتوسيع النطاق تدريجياً ليصل إلى التغطية الشاملة بحلول عام 2020.

الشكل 1. التغطية بمضادات الفيروسات القهقرية، في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل حسب الإقليم، 2011



Friday 19th of April 2024 06:24:15 PM